مفهوم فلسفة اللغة عند ابن حزم الأندلسي

دراسة تحليلية مقارنة

* الدكتور : فيصل صلاح الرشيدي

المقـــــــــــــدمة:

اللغة من أكرم النعم التي أسبغها الله على الإنسان في خلقه ، وجعلها خاصته التي تميزه عن غيره من مخلوقات الحياة ، فهي سبيل اتصاله بمحيط أسرته وهي القالب الذي تفرغ فيه الأمة أفكارها ومفاهيمها وثقافتها .

سوف اتحدث عن موضوع له اهميته في مجال الدراسات الفلسفية اللغوية الا وهو (مفهوم فلسفة اللغة عند ابن حزم) , دراسة تحليلية مقارنة.

ويعد ابن حزم الاندلسي (384ه – 994م) واحدا من اكبر علماء عصره , واستعراض كتب ابن حزم يدل علي ان الرجل كان ذكيا عميق التفكير – في معظم الفنون الذي ألف فيها – كما كانت له بديهة في دراسته علم اللغة العربية.

وسنتناول في هذا البحث ايضا الجانب اللغوي عند ابن حزم , والذي يشمل حد اللغة ومشتقات علم اللغة , ونجد ذلك في مؤلفاته الاصلية , مثل كتاب الأحكام في اصول الاحكام وايضا كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل , ورسالة مراتب العلوم.

وفي هذه الدراسة سنحاول القاء الضوء علي العلاقة بين الفكر واللغة وايضا العلاقة بين المذهب الظاهري , والجوانب الميتافيزيقية للغة عند ابن حزم , ونبرهن علي ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة , وهذه الدراسة تبرز العناية بالغة عند ابن حزم من خلال نظرياته في نشأة اللغة بمعني هل هي توقيفية ام اصطلاحية , واللغة عند ابن حزم بدأت في البشر بالتوقيف أي بتعليم الله تعالى أدم ابا البشر (الفاظ اللغة) , وتؤكد هذه الدراسة علي رفض ابن حزم لنشأ اللغة من الطبيعة او البيئة , وتبين ايضا اصل اللغات واهم الجوانب الميتافيزيقية عند ابن حزم في علم اللغة , والعلاقة بين المذهب الظاهري وميتافيزيقا اللغة.

2- **مشكلة البحث** :-

والذي يعرض لدراسة اثار ابن حزم في اللغة يعترضه أمران علي غاية من الصعوبة :-

- أن الموضوعات في دراسة اللغة كثيرة ومتشعبة.

* عضو هيئة تدريس بقسم الفلسفة – كلية الآداب زليتن– الجامعة الأسمرية الإسلامية

❖ أن الموضوعات عند ابن حزم تتشابك ويعمها كلها الفقه , والآدب والتاريخ والفلسفة.

من أهم الصعوبات والإشكاليات التي واجهها الباحث مشكلة ترجمة وتعريف بعض المصطلحات الفلسفية اللغوية والتي اصبحت تستجد حاليا بكثرة وبسرعة في فلسفة اللغة , ومشكلة هذه الدراسة وهي انا ابن حزم لم يخص اللغة بتأليف مستقل , لا في المفردات ولا التراكيب , ولكنه ابدى آراء جمة في جميع الفنون من علم اللغة في ثناية كتبه المختلفة مما يجعل الباحث يبحث في جميع كتبه المختلفة , لمعرفة اللغة عنده.

وطريقة عرض الموضوعات يتميز بالأسلوب الفلسفي بإثارة التساؤلات تحفيزا علي التفكير , وينطلق دائما من حقل المشكلات بحثا عن الحلول.

❖ اسئلة الدراسة :-

س1/ من هو ابن الحزم الأندلسي ؟

س2/ ما معنى فلسفة اللغة ؟ وما هي محتوياتها اللغوية ؟

س3/ اذكر خصائص وسمات فلسفة اللغة ؟

س4/ اشرح بالتفصيل الاهتمام بالجانب اللغوي في القرن الرابع الهجري ؟

س5/ ما حد اللغة عند ابن حزم ومشتقاتها من خلال مصنفاته الاصلية ؟

س6/ هل اللغة توقيفية ام اصطلاحية عند ابن حزم ؟

س7/ ما معنى ميتافيزيقا اللغة عند ابن حزم؟ وعلاقتها بالمذهب الظاهري ؟

3- حدود البحث :-

❖ اقتصرت هذه الدراسة علي الجانب اللغوي عند ابن حزم الاندلسي.

❖ تحددت الدراسة من خلال حد اللغة ونشأة اللغة ومشتقات اللغة عند ابن حزم.

❖هذه الدراسة تم تحديدها في القرن الرابع الهجري وهو عصر ابن حزم.

❖ حدود هذه الدراسة تشمل اهم الجوانب الميتافيزيقية لعلم اللغة عند ابن حزم.

4- اهداف البحث:-

تهدف الدراسة الى ما يلي :-

❖ تهدف هذه الدراسة الى أي حد الاهتمام بفلسفة اللغة في القرن الرابع الهجري.

❖ وتؤكد هذه الدراسة علي معرفة خصائص اللغة العربية وتعريفاتها ومشتقاتها.

❖ تتناول هذه الدراسة اهم الجوانب الميتافيزيقية والعلاقة بالمذهب الظاهري.

❖ من الاهداف الرئيسية لهذه الدراسة تفسير العلاقة بين العقل واللغة والنحو والمنطق.

5- اهمية البحث :-

❖ولقد كانت هناك دوافع كثيرة دفعتني لاختيار هذا الموضوع بصفة خاصة وهي ما يلي :-

- إن موضوع الجانب اللغوي عند ابن حزم دراسة تحليلية مقارنة يتناول الجوانب المضيئة في دراسة اللغة عند ابن حزم من خلال مؤلفاته الخاصة مثل كتاب الإحكام في أصول الأحكام ، والفصل في الملل و الأهواء والنحل ، وطوق الحمامة ، والتقريب لحد المنطق .

- إن هذه الدراسة تتناول موضوعات حيوية عند ابن حزم في مجالات علم اللغة مثل حد اللغة مميزات علم اللغة ، نشأة اللغة ، ميتافيزيقا اللغة ، كل هذه الدراسات نطلق عليها فلسفة اللغة .

- تبرز هذه الدراسة تميز ابن حزم في الدراسات اللغوية لأنه كان أديباً ودقيقاً في اختيار الألفاظ والعبارات وبعدها عن التعقيد ، وكيفية اهتمامه بفقه اللغة أي تطبيقاتها وتخصصاتها .

- ومن اهمية هذه الدراسة نجد انها تهتم بنشأة اللغة وعلاقتها بالجانب العقائدي .

6- منهجية البحث :-

- وقد اتبعت في هذا البحث :-

أ- المنهج الوصفي في تحليل ومعرفة اللغة عند ابن حزم ،واستخدامه في تفضيل اللغة العربية.

ب- المنهج النقدي واستخدامه في نشأة اللغة هل هي توقيفية أم اصطلاحية .

ج- المنهج المقارن في مقارنة اللغة العربية بغيرها من اللغات المختلفة.

د- المنهج التاريخي لتحديد الفترة الزمنية لنشأة اللغة في عصر ابن حزم ، والاهتمام بدراسة اللغة العربية في القرن الرابع الهجري ، وتاريخ مولده ، ووفاته .

❖وينقسم هذا البحث الي مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث هي :-

المبحث الاول- اسمه ومولده – ثناء العلماء عليه – أخلاقه – شيوخه – مؤلفاته – وفاته .

المبحث الثاني- الاهتمام بالجانب اللغوي في القرن الرابع الهجري أي عصر ابن حزم – حد اللغة .

المبحث الثالث- مشتاقات علم اللغة عند ابن حزم – وميتافيزيقا اللغة عنده .

7- الدراسات السابقة :-

❖ هناك دراسات سابقة تتحدث عن شخصية ومنهج ابن حزم الاندلسي , في الاخلاق , العقيدة , المنطق , المنهج التاريخي عنده , في الفقه واصول الفقه.

❖ ولكن لم يتم دراسة موضوع فلسفة اللغة عند ابن حزم من قبل , والسبب في ذلك ان ابن حزم لم يخص اللغة بتأليف مستقل , ولكنه ابدى دراسته في علم اللغة في ثنايا كتبه المختلفة.

8- الخاتمة.

والخاتمة وهي عبارة عن خلاصة البحث او النتائج التي توصل اليها الباحث وهي :

وإن جهد ابن حزم اللغوي ظهر في تقنين أصول اللغة ، ووضع الضوابط الضرورية لها . ومن ثم تطبيقها على النصوص والوثائق اللغوية ، من خلال تصنيفاته للغة مثل علم النحو والشعر

❖ولقد توجهت هذه الدراسة البحث في أصل اللغة وعلاقتها بالعلوم الأخرى عند ابن حزم وكذلك إشكالية أصل ونشأة اللغة ، وميتافيزيقا اللغة عنده وعلاقتها بالمذهب الظاهري.

❖ وتبرز هذه الدراسة كيفية استخدام المنهج النقدي عند ابن حزم في دحض القائلين بالتواضع والاصطلاح مستخدما الأدلة النقلية ، من القرآن الكريم لإثبات أن اللغة توقيفية .

وكذلك استخدام المنهج التحليلي في اللغة عند ابن حزم ، ويتجلى ذلك في علاقة المنطق بالنحو وعلاقة اللغة بالفكر وعلاقتها بالمجتمع ، وأيضاً في تطبيقات علم اللغة أي فقه اللغة .

❖ أخلاقه – رحمه الله - :-

❖ ((قال الدكتور عبد الحليم عويس : أبرز أخلاق ابن حزم صفتان تتفرع عنهما كل سلوكياته ما قبله الناس وما لم يقبلوه وهما وفاؤه وتدينه ويحكي هو لنا عن وفائه فيقول إبن حزم الظاهري: ولقد منحني الله - عز وجل - من الوفاء لكل من يمت إلى بلقية واحدة ، ووهبني من المحافظة لمن يتزمم مني ولو بمحادثه ساعة حظا أنا له شاكر وحامد ، ومنه مستمر ومستزيد ، وما شيء أثقل على من الغدر)) [2]

اسمه ومولده وصفته:-

((هو الإمام الحافظ ، أبو حجر محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح ، أصل جده من فارس ، اسلم وخلف المذكور ، وهو أول من دخل المغرب منهم وكانت بلدهم قرطبة فولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة))[1]

❖ثناء العلماء عليه :

((قال أبو حامد الغزالي : وجدت في أسماء الله تعالى كتاباً ألفه أبو محمد بن حزم الأندلسي يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه)). [2]

وقال الإمام أبو القاسم صاعد بن أحمد : ((كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ، ووفور خظه من البلاغة والشعر)).[1]

❖ مؤلفاته - رحمه الله - :

ثمة إجماع بين المؤرخين على أن ابن حزم من أكثر أهل الإسلام تصنيفاً ، ويؤكد هذه الحقيقة التاريخية تلميذ ابن حزم صاعد ((له كتاب الإحكام في أصول الأحكام في غاية التقصي وإيراد

(1)البداية والنهاية ابن كثير تحقيق مكتب التراث , بيروت لبنان , بدون طبعة ,الجزء 12 , 1993م , ص 113.

(2) سير اعلام النبلاء , الذهبي , تحقيق شعيب الأرنؤوط وأخرين , الطبعة الحادية عشر , 1996م , ص187.

وقال الإمام أبو القاسم صاعد بن أحمد : ((كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ، ووفور خظه من البلاغة والشعر)).[1]

[2]تراجم أعلام السلف ، د.أحمد فريد ، دار الإيمان الإسكندرية ، والطبعة الثانية ، 2007م ، ص561.

الحجج ، وكتاب ((الفصل في الملل والأهواء والنحل)) وكتاب في الإجماع وماسائله على أبواب الفقه)) وغيرها من الكتب الكثيرة .

❖ وفاته : ((وفي ليلة الاثنين 28من شعبان منه 456هـ 15يوليو 1064م وبعد حياة حافلة بالإنتاج العلمي والجدال في سبيل الحق، والصدق في الإيمان، توفي ابن حزم بعد عمر يبلغ اثنين وسبعين سنة)) [3]

- **أولاً :- الاهتمام بالجانب اللغوي في القرن الرابع الهجري** وهو عصر ابن حزم يقول دي بوْر ((كان علماء المسلمين في القرن العاشر الميلادي الرابع الهجري)) (4) يقسمون العلوم إلى علوم عربية وإلى علوم الأوائل أو العلوم العربية ، وكان من الأولى عندهم علوم اللسان * والفقه ، والكلام والتاريخ [1]،ويؤكد دي بور على الاهتمام بعلم اللغة حيث يقول ((كان للعرب شغف خاص بلغتهم ، وكانت هذه اللغة بما حوت من كثرة في المفردات *، ووفرة في صور التعبير ، وبما في طبيعتها من قبول للاشتياق خليفة أن تتبوأ مكانها بين لغات العالم)) [2]

❖ **ثانياً حد *اللغة عند ابن حزم :-**

---

[3]تراجم أعلام السلف ، د.أحمد فريد ، مرجع سابق ، ص561.

*علوم اللسان : علم اللسان في الجملة ضربان :

- أحدهما - حفظ الألفاظ الدالة عند أمة ما وعلم ما يدل عليه شيء شيء منها .

- والثاني - علم قوانين تلك والألفاظ .

والقوانين في كل صناعة : أقاويل كلية ، أي جامعة ينحصر في كل واحد منها أشياء كثيرة مما تشمل عليه ثلث الصناعة ، حتى يأتي على جميع الأشياء .

(4) تاريخ الفلسفة في الاسلام , أ.دي بور , ترجمة د.محمد ابو ريدة , دار النهضة العربية , القاهرة , الطبعة الثانية ,1374ه – 1954م , ص55

(إحصاء العلوم : الفارابي قدم له وشرحه د ،علىبوملحم، دار ومكتبة الهلال ، الطبعة الأولى ، 1996م، ص17.

[1]تاريخ الفلسفة في الإسلام ، أدي بور ، ترجمة ، د.محمد عبد الهادي أبوريده ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1374هـ - 1954م ، ص55.

(إحصاء العلوم : الفارابي قدم له وشرحه د ،علىبوملحم، دار ومكتبة الهلال ، الطبعة الأولى ، 1996م، ص17.

[1]تاريخ الفلسفة في الإسلام ، أدي بور ، ترجمة ، د.محمد عبد الهادي أبوريده ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1374هـ - 1954م ، ص55.

*المفردات : وأما المفرد ، فعبارة عن ما يدل على معنى ، جزء له يدل على معنى أصلاً حتى يقال هو جزؤه كالإنسان والفرس ونحوهما (كتاب المبين في شرح الألفاظ الحكماء والمتكلمين ، والأمدي ، تحقيق د.عبد الأمير الأعسم ، دار المناهل للطباعة الطبقة الأولى 1407هـ - 1987م ، ص48.

[2]المرجع السابق ، ص55

*حد اللغة قال أبو الفتح ابن جني في خصائص :حدُّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، وقال ابن الحاجب في مختصره : حد اللغة : كلُّ لفظ وضيغ لمعنى وقال الأسنوي في شرح منهاج الأول : اللغات : عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني .

فيما سبق تحدثنا عن الاهتمام باللغة وفروعها في القرن الرابع الهجري وهو عصر ابن حزم والآن نتحدث عن تعريف علم اللغة عند ابن حزم فيقول عن اللغة : ((ألفاظ يعبر بها عن السمات وعن المعاني المراد إفهامها ولكل أمة لغتهم ، قال الله عز وجل (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ))سورة إبراهيم الآية 4.[3]

من النص السابق يتضح لنا أن ابن حزم يستنبط علم اللغة من القرآن الكريم باعتباره من الرعيل الأول ، لذلك يقول ابن العجاج وهو من فقهاء علم اللغة ، عن مميزات الرعيل الأول في دراسة اللغة ((فقد اتجه الرعيل الأول ، من العلماء إلى جمع اللغة من ثلاثة مصادر رئيسية :

أولها : القرآن الكريم : فقد أقبل العلماء منذ البداية على جمع مفردات القرآن الكريم وتحديد معانيها.

وثانيهما: ما ورد في الشعر* الذي يحتج به من جاهلي وإسلامي وفيه كثير من الغريب

والثالث : سماع الأعراب في البادية ، وكثيراً ما كانوا يخرصون إليها ، ويمضون الأعوام فيها، ويخالطون الأعراب ، وقد كثر ذلك في العهد الأموي إلى العصر العباسي الأول ما بعده))[1]

ويمضي ابن حزم في تعريف علم اللغة من خلال البيئة العربية حيث يقول :- ((وأما علم اللغة فإلى ما سمع أيضا من العرب بنقل الثقات المقبولين أن هذه هي لغتهم))[2]

واللغة عند ابن حزم تعبر عن الألفاظ والمسميات والمعاني ، ويستدل على ذلك بالأدلة النقلية فيقول ((اللغة يعبر عن المسميات والمعاني * المراد إفهماها ولكل أمة لغتهم قال عز وجل (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ) سورة إبراهيم:الآية 4 ولا خلاف في أنه أراد اللغة))[3].

المزهر في علم اللغة وأنواعها - السيوطي تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين ، دار التراث ، القاهرة ، جـ1 ، الطبعة الثالثة ، ص 827.

[3]الإحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، تحقيق د.محمود حامد عثمان ، جـ1 ، ص61.

*الشعر : يقول ابن حزم ((هذه صناعة قال فيها بعض الحكماء : كل شيء يزينه الصدق إلا الساعي والشاعر، فإن الصدق يشينهما فحسبك بما تسمع ، وقال المتقدمون : الشعر كذب ولهذا منعه الله نبيه صلى الله عليه وسلم وقال تعالى (وماعلمنه الشعر وما ينبغي)سورة يس الآية 69 وأخبر تعالى أنهم يقولون مالا يفعلون ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الإكثار منه .

رسائل ابن حزم ، تحقيق د.حسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، جـ 4 الطبعة الثانية ، 1987م ، ص354.))

[1]اللغة في أراجيز رؤية بن العجاج ، تحقيق ، د.عمر عبد المولى ، منشأة المعارف الإسكندرية ، بدون طباعة ،1410هـ - 1989م ،7[1]اللغة في أراجيز رؤية بن العجاج ، تحقيق ، د.عمر عبد المولى ، منشأة المعارف الإسكندرية ، بدون طباعة ،1410هـ - 1989م ،7

[2]رسائل ابن حزم ، تحقيق د. إحسان عباس ، جـ4 ، مصدر سابق ، ص349.

*المعاني : هي الصور الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل ، فمن حيث إنها نقصر باللفظ سميث معنى ، ومن حيث إنها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهوماً ، ومن حيث إنه مقول في جواب ما هو سميت ما هية ، ومن حيث ثبوته في

والقرآن الكريم عند ابن حزم هو أساس اللغة نظراً لدلالات الإعجاز الكثيرة فيه ، ويقول عنه أ.جلال العشري في كتابه (حقيقة الفلسفات الإسلامية) ((وذهب ابن حزم أن الله منع من معارضته فقط ، وحال بين الناس وبين ذلك ، وكساه الإعجاز وسلبه جميع الخلق ، وأن قليله وكثيرة معجز لأن الله تحدى العرب أن يأتوا بسورة من مثله))[4] ، وعن حد اللغة يقول ابن حزم ((وعلم اللغة: مسموع كله فقط))[5] ،وهناك دلائل الإعجاز للجرجاني لمن يريد الإطلاع.

❖ مشتقات علم اللغة عند ابن حزم :-

من أهم مشتقات علم اللغة التي نستخدمها في حياتنا اليومية ، علم النحو * وعلم العبارة *ويعرف لنا ابن حزم علم النحو فيقول ((وأما علم النحو فإلى مقدمات محفوظة عن العرب الذين نريد معرفة تفاهمهم للمعاني بلغتهم ، وأما العلل فيه مفاسدة جداً))[6].

وفي مكان آخر يتحدث ابن حزم عن أقسام علم النحو حيث يقول ((وعلم النحو ينقسم إلى مسموعه القديم وعلله المحدثة))[1]بعد أن تح دثابن حزم عن علم النحو وأقسامه يتحدث عن علم العبارة باعتباره أحد مشتقات علم اللغة فيقول ((وأما علم العبارة : فهو طبع في المعبر مع عون العلم عليه . ولا يقطع بصحته إلا بعد ظهور ذلك عليه لا قبله))[2]

❖ نشأة* علم اللغة عند ابن حزم:-

الخارج سميت حقيقة ومن حيث امتياز عن الأغيار سميت هوية (التعريفات - الجرجاني - تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1424هـ - 2002م ، ص218.

[3]رسائل ابن حزم ، تحقيق د. إحسان عباس ، جـ4 ، مصدر سابق ، ص411.

[4]حقيقة الفلسفات الإسلامية ، أ.جلال العشري ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، 1991 ، ص89.

[5]رسائل ابن حزم ، جـ4 ، مصدر سابق ، ص411.

*علم النحو : ((هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء ، وغيرها ، وقيل : النحو علم يعرف بأحوال العلم من حيث الإعلال ، وقيل : علم أصول يعرف بها صحة الكلام وفساده))التعريفات ، الجرجاني ، ص236.

*علم العبارة ((هي النظم المعنوي المسوق له الكلام ، وسميت عبارة لأن المستدل يبرهن النظم إلى المعنى (الجرجاني ، ص149).

[6]رسائل ابن حزم ، جـ4 ، مصدر سابق ، ص349.

❖ المعتزلة :- ويسمون اصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية والعملية وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركا ويطلق علي من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالي .(الملل والنحل , الشهرستاني , تخريج الأستاذ محمد بن فتح الله , مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة 1375ه - 1956م ص49

(1) رسائل ابن حزم , الجزء الرابع , ص79

(2) المصدر السابق ص81

*((نشأة اللغة تعني واضع اللغة ، أتوقيفٌ هي ووحي ، أم اصطلاح وتواطؤا ، قال أبو الحسين أحمد بن فارس في فقه اللغة : أعلم أن لغة العرب وتوفيق ، ودليل ذلك قوله تعالى : چ□□□□چ وأسماء الدابة والأرض والسهول والجبل ، وقال ابن جني في الخصائص وكان هو شيخه أبو على الفارس معتزليين ، قال ابن جني أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحي ولا توقيف)) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي ، جـ1 ، 8- 10.

فيما مضى تحدث ابن حزم عن حد اللغة ، واستنباط اللغة من القرآن الكريم ، ومشتقاته علم اللغة بعد ذلك يتحدث عن أهم النظريات اللغوية في نشأة اللغة ، وهما نظرية الموافقة والإصطلاح ((وقد عنى ابن حزم بهذا الموضوع ، وكانت له فيه آراء قيمة تدل على مدى فهمه العميق لأهمية اللغة ، وقد انقسمت الآراء على كثرتها ، في هذا الموضوع منذ منتصف القرن الرابع الهجري وما بعدها قسمين:-

1- فذهب قوم أن اللغة اصطلاح ومواضعه ، وكان معظم هؤلاء من المعتزلة الذين فسروا كل شيء مما ينسجم ومنطق العقل .

2- وذهب آخرون إلى أن اللغة توقيفيه وإلهام من الله ، وفي مقدمة هؤلاء أحمد بن فارس وإلى مثل هذا أيضاً يذهب ابن جني في كتاب الخصائص))[3]

❖ موقف ابن حزم من نظرية الاصطلاح في اللغة :

يبين ابن حزم هذه النظرية في كتابه الإحكام في أصول الأحكام في الجزء الأول من الباب الرابع ويضع لها عنواناً حيث يقول ((في كيفية ظهور اللغات أعن توقيف أم عن اصطلاح ؟))[4] والآن نفصل القول في رأي ابن حزم بقوله إن اللغة توقيفية حيث يقول :- ((والصحيح من ذلك أصل الكلام توفيق من الله- عز وجل بحجة سمع وبرهان ضروري))[5].

ويستدل ابن حزم على أن اللغة توفيقية من خلال الحجج والبراهين :-

- **فالحجة الأولى عنده :-**

وهي حجة السمع حيث يقول:- ((فأما السمع فقول الله عز وجل - ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾))سورة البقرة الآية 31.[1]

❖ **الحجة الثانية :-**

وهذه الحجة يستخدمها ابن حزم للرد على من يقول بنظرية الاصطلاح وهي الضروري فيقول ((وأما الضروري بالبرهان : فهو أن الكلام لو كان اصطلاحاً لما جاز أن يصطلح عليه إلا قوم قد كملت أذهانهم وتدريب عقولهم ، وتمت علومهم ، ووقفوا على الأشياء كلها الموجودة في العالم وعرفوا حدودها واتفاقها واختلافها ،وطبائعها ، وبالضرورة نعلم أن بين أول وجود الإنسان وبين بلوغه هذه الصفة سنين كثيرة جداً يقتضي في ذلك تربية وحياطة وكفالة))[2]ويقول عن توقيفية اللغة أيضا ((فالذي

---

[3] الأخلاق والسياسة عند ابن حزم ، صلاح رسلان ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، د.ت ، ص82.

[4] الأحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، جـ1 ، ص44.

[5] المصدر السابق ، نفس الصفحة.

(1) الاحكام في اصول الاحكام , ابن حزم الأندلس , ص45

[2] المرجع السابق ، نفس الصفحة .

اكتمل له الذهن والعلم بالأشياء الموجودة في العالم وعرف حدودها وطبائعها آدم * عليه السلام ، هبه وعطاء من الله عز وجل فهو الذي علمه الباري بعلم من لدنه لقوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾سورة البقرة:الآية 31))[3]

- **رفض ابن حزم القول بأن نشأة اللغة ترجع إلى الطبيعة ***:

يرفض ابن حزم أن تكون نشأة اللغة نتاج الطبيعة لأن الطبيعة واحدة والسبب في ذلك :

أ- يهمل ابن حزم الطبيعة إهمالاً تاماً لعجزها عن التعبير والحقيقة .

ب- الطبيعة والحقيقة من صنع الله ، وأن الباري هو الذي يعلم الإنسان .

ج- والسبب الرئيسي لرفض ابن حزم للطبيعة لأنه يقول بنظرية أن اللغة توقيفية من عند الله سبحانه وتعالى ، بمعنى أن الله سبحانه وتعالى هو الذي علم آدم الشجر والدواب والسهول والجبال.

لذلك يقول :- ((وصح أن ما علم من ذلك مما هو مبتدأ من عند الخالق تعالى .

مما ليس في الطبيعة معرفته ، دون تعليم فلا يمكن البته معرفته إلا بعلم علمه الباري إياه ، ثم علم هو أهل نوعه ما علمه ربه تعالى)).(1)

ويؤكد ابن حزم على أن اللغة ليست من الطبيعة بل هي اصطلاح حيث يقول:- ((فإن الاصطلاح على وضع اللغة لا يكون إلا بعلم متقدم بين المصطلحين علي وضعها بإشارات قد اتفقوا علي فهمها وذلك الاتفاق على فهم تلك الإشارات لا يكون بكلام ضرورة ومعرفة حدود الأشياء وطبائعها التي يمر عنها بألفاظ اللغات لا يكون إلا بكلام وتفهيم لابد من ذلك ، فقد بطل الاصطلاح على ابتدأ ولم يبقى إلا أن يقول قائل : إن الكلام فعل الطبيعة)).(2)

من خلال النصوص السابقة لابن حزم يتبين لنا أن أدلته قوية ومتينة لذلك يقول عنه الأستاذ.وديع واصف الصافي في كتابه موقف ابن حزم من الفلسفة والمنطق والأخلاق ((واللافت للنظر أن الكلام عند ابن حزم مرتبط أوثق ارتباط بالمعرفة ، بل أن اللغة عنده هي المعرفة * ونحن كثير

---

*آدم معجزة آدم فتق لسانه في مفتتح نبوته بما لم تعلمه الملائكة على خلاف مجرى العادة .وكان مفتتح المعجزات ومختتمها في آدم ومحمد عليهما السلام بالكلام ، وقيل : علم الله تعالى آدم الأسماء على جميع اللغات التي تكلم بها أولاده .(كتاب الملة ونصوص أخرى ، الفارابي ، تحقيق محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 2001 ، ص98.)

[3]الأحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، جـ1 ، ص45.

*نشأة اللغة من الطبيعة (يذهب : أصحابها إلى أن اللغة نشأة من الأصوات الطبيعية إلى التعبير عن الإنفعالات ، وأصوات الحيوان ، وأصوات مظاهر الطبيعة ، وارتقت تبعاً لارتقاء العقلية الإنسانية وتقدم الحضارة واتساع نطاق الحياة الاجتماعية وتعدد حاجيات الإنسان (الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، جرجي زيدان ، تعليق د.مراد كامل ، دار الهلال ، 1969م ، ص58.)

[1] الإحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، جـ1 ، ص45.

(2) المصدر السابق نفس الصفحة

*المعرفة ما وضع ليدل علي شيء بعينه وهي المضمرات والإعلام ،وإدراك الشيء علي ما هو عليه وهي مسبوقة بجهل بخلاف العلم (التعريفات- الجرجاني ، ص 118 .

فانون ، لا تستطيع خلق هذه المعرفة ، وبما أن من المستحيل على الإنسان أن يعيش من غير معرفة فلابد من وجود إله خالق فاعل وهذا يعني أن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق اللغة والمعرفة وعلمها للإنسان))[2] هذا هو تفسير ابن حزم في نشأة اللغة التوقيفية.

❖ أصل اللغات عند ابن حزم :-

يرى ابن حزم أن اللغات تعود في الأصل إلي لغة واحدة وهي السريانية* حيث يقول :- ((وإذا تيقنا ذلك فالسريانية أصل للعربية وللعبرانية معاً ، والمستفيض أن أول من تكلم بهذه العربية .

- إسماعيل - عليه السلام - فهي لغة ولده .
- والعبرانية* لغة إسحاق ولغة ولده.
- والسريانية بلا شك هي لغة إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - بنقل الاستفاضة الموجبة لصحة العلم)).[1]

ويقول جرجي زيدان عن السريانية ((كانت لغة واحدة ستعلم منها أمة واحدة تحت لواء واحد وأنها بعد أن قُدر للناطقين بها الفراق أخذت تتنوع تبعاً لمقتضيات أحوال كل فريق منهم)).[2]

ويستمر ابن حزم في تفسيره لأصل اللغات ، ويبين بأنها توقيفية من عند الله سبحانه وتعالى ، ويضع قانون لها بمعنى أن كل لغوي عندما يريد أن يصرف لفظ لابد أن يأتي بنص من القرآن الكريم لكي يبرهن علي ذلك فيقول (فلا يحل لأحد صرف لفظة معروفة المعنى في اللغة عن معناها الذي وضعت له في اللغة التي بها خاطبنا الله تعالي في القرآن إلي معنى غير ما وصفت له إلا أن يأتي بنص قرآني أو كلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو إجماع عن علماء الأمة كلها)).[3]

ويرجع ابن حزم أصل اللغات كلها إلى الله تعالى فيقول ((قال أبو محمد فنقول وبالله تعالى التوفيق أن التسمية والحكم ليس إلينا وإنما هما إلى خالق اللغات وخالق الناطقين بها وخالق الأشياء ومرتبها كما شاء لا إله إلا هو قال عز وجل منكراً علي من سمي من قبل نفسه

---

[2] موقف ابن حزم من الفلسفة والمنطق والأخلاق ،وديع واصف الصافي ،ص 269 .

*السريانية : ((كانت لغة واحدة تتكلم بها أمة واحدة تحت لواء واحد ، وإنها بعد أن قدر للناطقين بها الفراق أخذت تتنوع لمقتضيات أحوال كل فريق منهم وهذا الاختلاف قد جرى على ناموس الإبدال))(الفلسفة اللغوية ، جرجر زيدان ، 61).

*العبرانية : قد امتازت هذه بحفظها التاريخ القديم كما سبقت الإشارة ويكون الناطقين لأهم أوضح الأهم منشأ وللغة التي يتكلم بها الإسرائيليون اليوم العبرانية صرفا ،بل خلطها بعض الألفاظ الآرامية أو الكلدانية أثناء أسرهم عند البابليين ومحور ما ألف في هذه اللغة إنما هو العهد القديم ،ويتفرغ منها الفينيقية والقرطجنية)) (الفلسفة اللغوية ،جرجي زيدان ص32)

[1] الإحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، جـ1 ، ص47.

[2] الفلسفة اللغوية ، جرجي زيدان ، ص61.

[3] الفصل في الملل والأهواء والنحل ،ابن حزم ،جـ1 ،ص409

(أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ)سورة الأعراف: الآية 71وقال تعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) سورة الإسراء:الآية 36[4]

- **ميتافيزيقا *علم اللغة عند ابن حزم :**

من الموضوعات الميتافيزيقية التي تختص باللغة عند ابن حزم وهى لغة :-

- أهل الجنة .
- ولغة أهل النار .

ونلاحظ أن ابن حزم لا يتحدث عنهما إلا عن طريق النص والإجماع *، وكان المغزي الميتافيزيقي في هذه النظرية اللغوية التي تطرق إليها ، هو المهمة الفلسفية الكبرى ، حيث يقول ((وأما لغة أهل الجنة وأهل النار فلا علم عندنا إلا ما جاء في النص والإجماع في ذلك إلا أنه لا بد لهم من لغة يتكلمون بها ولا يخلو ذلك ، من أحد ثلاثة أوجه لا رابع لها)).(1)

1- إما أن تكون لهم لغة واحدة من اللغات القائمة بيننا الآن .
2- وإما أن تكون لهم لغة غير جميع هذه اللغات .
3- إما أن تكو ن لهم لغات شتى .

تكو ن هذه المجاورة التي وضعها الله تعالى توجب القطع بأنهم يتفاهمون بلغة إما بالعربية المختلفة في القرآن عنهم أو بغيرها مما الله تعالى أعلم به [1]

ويتحدث أيضاً عن لغة الأنبياء : فيقول ((فاقضي أن موسى وجميع الأنبياء عليهم السلام ،كانت لغتهم العربية لأن كلامهم محكي في القرآن عنهم بالعربية فإن قلت :هذا كذبت ربك ،وكذّبك ربك في قوله (مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ)سورة إبراهيم الآية: 4 فصح إن لله تعلى إنما يحكى لنا معاني كلام كل قائل في لغته باللغة التي بها نتفاهم ليبين لنا عز وجل ، فقط حروف الهجاء واحدة لا تفاضل بينها)) [2]

❖ أهم الجوانب الميتافيزيقية عند ابن حزم في علم اللغة :

---

[4]المصدر السابق، ص110

*ميتافيزيقا : يرجع لفظ ما بعد الطبيعة أو ميتافيزيقا إلى أحد أتباع أرسطو اسمه أندورنيقوس وقد عنى بترتيب كتبه ، فوجد لواحد ثلاثة أسماء ، هي الحكمة ، والفلسفة الأولى ، والعلم الإلهي ، لاشتماله على ثلاث مباحث كبرى ، أولها مبادئ المعرفة إطلاقاً ، والثاني الأمور العامة لوجود والثالث الألوهية رأس الوجود (المعجم الفلسفي ، د.مراد وهبه وآخرون ، القاهرة ، 1966م ، ص145) .

*(رسائل ابن حزم ، جـ4 ، ص409) .

*الإجماع : الإجماع في اللغة هو ما اتفق عليه اثنان فصاعداً ، وهو الاتفاق ، وهو حنيئد ، مضاف إلى من أجمع عليه ، وأما الذي تقوم به الحجة في الشريعة فهو ما نتيقن أن جميع الصحابة رضي الله عنهم رانوا به عن نبيهم - صلى الله عليه وسلم وأما ما لم يكن إجماعاً في الشريعة فهو ما اختلفوا فيه باجتهادهم وسكت بعضهم عن الكلام فيه (رسائل ابن حزم ، جـ4 ، ص409) .

[1]الإحكام في أصول الأحكام ،ابن حزم ،ج1 ،ص49.

[2]المصدر السابق ، نفس الصفحة

من اهم الجوانب الميتافيزيقية عند ابن حزم هي :-

1. التفاضل بين اللغات بعضها عن بعض .

2. لغة أهل النار.

وفي ذلك يقول(وقد أوعي بعضهم أن اللغة العربية هي لغتهم) واحتج بقول لله عز وجل (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)سورة يونس:الآية ١٠فقلت له :فقل أنها لغة أهل النار ،لقوله تعالى عنهم أنهم قالوا (أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ)الأعراف:50 ولأنهم قالوا (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) سورة الملك الآية 15 [1]

❖العلاقة بين المذهب الظاهري والميتافيزيقا في علم اللغة عند ابن حزم الأندلسي :

ولكي يبرهن ابن حزم علي أصول المذهب الظاهري* نجد أنه يرفض التأويل أو تخريج النصوص عن معناها ، لذلك يقول عنه الاستاذ.صلاح الدين بسيـــــــــــوني في كتابه (الأخلاق والسياسة عند ابن حزم):- (ومن هنا كان تشدده في رفض أي تأويل❖ أو تخريج للنصوص أو إحالة لها عن معناها إلى معنى آخر.أو المراد باللغة الإفهام والتوضيح لا الإشكال والتعمية، ووجب علينا بالتالي أن نلزم الأصل الذي هو اختصاص كل معنى بإسمه دون أن يشاركه فيه غيره ومن هنا أيضاً تجلت خلاصة اللغة الميتافيزيقية والدينية في معانيها الظاهرية المباشرة لها[2] ونجد أن خلاصة اللغة الميتافيزيقية والدينية عند ابن حزم تتمثل في المعني المباشر للألفاظ المعاني والحروف حيث يقول ((ولا يحل لأحد أن يحيل آية عن ظاهرها ولا خبراً عن ظاهرة لأن الله تعالي يقول ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾سورة الشعراء :الآية 195. وقال تعالي ذما للقوم ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾سورة المائدة الآية 13 . ومن أحال نصاً عن ظاهرة في اللغة بغير برهان من آخر* أو إجماع فقد ادعى :أن النص لابيان فيه . وقد حَّرف كلام الله تعالي ووحيه إلي نبيه صلي الله عليه وسلم عن موضعه وهذا عظيم جدامع أنه لو من هذه الكبائر لكان مدعياً بلا دليل)) [3] ، ومن هذا النص يتضح لنا أن اللغة الميتافيزيقية عند ابن حزم

---

(1) الإحكام في اصول الأحكام , ابن حزم , ج1 , ص49

*المذهب الظاهري :فينسب إلى مؤسسه (داود علي الأصبهاني) الذي أظهر القول بظهرية الشريعة وأخذ الأحكام من ظواهر النصوص من غير تعليل لها فهو بذلك أول من إنتحل الظاهر ،ونفى القياس من الأحكام قولاً واطر إليه فعلاً (خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري د.عبد القادر رحيم الهيثمي ، جامعة قاريو نس ،ط الثانية ـ 1993 م ص28

[2]الأخلاق والسياسة عند ابن حزم ، صلاح الدين بسيوني ، مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، بدون ج1 ، ص73 .

*التأويل: (التأويل مشتق من الأول وهو في للغة الترجيح ، تقول أوله إليه رجعه،وقال ابن رشد : ((التأويل)) إخراج دلالة للفظ من الحقيقة إلي الدلالة المجازية من غير أن يخل في ذلك بعادة لسان العرب في التجوز من تسمية الشيء)) (المعجم الفلسفي ـ د.جميل صليبا ـ جـ1،ص124) .

[3]النبذه الكافية في أحكام أصول الدين ، ابن حزم ، تحقيق أ. محمد حسن عبد العزيز ، بيروت ، لبنان ، ص15 .

مرتبطة بمذهبه الظاهري ، لأن الطريقة الظاهرية عند ابن حزم كالطريقة النحوية يجب اخذ النصوص بمعناها الظاهري لأن خلاصة اللغة الميتافيزيقة والدينية تكمن في المعنى المباشر للمعنى الظاهري ، إذا العلاقة وثيقة بين ميتافيزيقا اللغة ومذهب ابن حزم الظاهري

الخاتمة

❖ مما سبق يتضح لنا أن ابن حزم كان جده فارسياً ومسقط رأسه قرطبة .

❖ من خلال المجالات الحيوية التي تناولها ابن حزم في دراسة اللغة، يتبين لنا أنه كان عالماً من أعلام اللغة ، وله نصيب وافر من علم النحو واللغة ويتميز ببلاغة العبارة ودقة الأسلوب .

❖ يؤكد ابن حزم علي أهمية تعريفات اللغة في حياتنا اليومية ، لذلك نقول أن جهد ابن حزم اللغوي ظهر في تقنين أصول اللغة ، ووضع الضوابط لها من خلال مؤلفاته الخاصة .

❖ لقد تناول ابن حزم مشتقات اللغة مثل علم النحو والعبارة والشعر والبلاغة .

❖ قسم ابن حزم نشأة اللغة إلى قسمين وهما اللغة التوقيفية واللغة الاصطلاحية وشرحهما بالتفصيل ، وأثبت بأن اللغة توقيفية إي أنها من عند الله سبحانه وتعالى .

❖❖من أهم الجوانب الميتافيزيقية لدراسة علم اللغة عند ابن حزم بأنه يفسر لغة أهل الجنة ولغة أهل النار فذكر أن آدم عليه السلام كانت لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية ، فلم ثاب رد الله عليه العربية .

❖ لقد استفاد ابن حزم من دراسة اللغة في تأسيس منهجه العلمي وفي الدفاع عن مذهبه الظاهري

❖وفي نهاية هذا البحث سيتبين لنا أن ابن حزم نظر إلى اللغة على أساس أنها كيان مستقل لا يمكن تجزئته وعزل عناصره ، وعلى يديه صار موضوع علم اللغة الوحيد الصحيح هو اللغة معتبرة بنائها ومن أجل ذاتها ، وأنه استفاد من اللغة لبيان قيمة منهجه العلمي في مناقشة العقائد المختلفة التي سادت الساحة الفكرية الإسلامية في عصره ، لاعتقاده المذهب الظاهري .

❖ تناول ابن حزم نشأة اللغة عند المعتزلة وذكر ذلك بالتفصيل في كتابه الإحكام في أصول الأحكام ، بقولهم أن اللغة اصطلاحية لأن اللغات لا تدل على مدلولاتها كالدلالة العقلية .

❖ من الجدير بالذكر أن ابن حزم يتفق مع أبو الحسين أحمد بن فارس على أن اللغة توقيفية ويستدل على ذلك من خلال الأدلـــــــة النقلية لقوله تعالى (وَعَلَّـــــمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)سورة البقرة: الآية 31 .

❖ بعد استعراض آراء ابن حزم في ميتافيزيقا اللغة نجد أنه تحدث عن لغة أهل الجنة ولغة أهل النار ، وتحدث أيضا عن لغة الأنبياء

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

❖ القرآن الكريم .

1. إحصاء العلوم : الفارابي قدم له وشرحه د. على بوملحم ، دار ومكتبة الهلال ،بيروت ,لبنان , الطبعة الأولى ، 1996م.
2. الأحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، تحقيق د.محمود حامد عثمان ، جـ1 .
3. الأخلاق والسير ، ابن حزم ، تحقيق ايفا رياض ، دار ابن حزم ، بيروت ، للبنان ، الطبعة الأولى ، 1421هـ- 2000م .
4. الأصول والفروع ، ابن حزم ، تحقيق ، د.عاطف العراقي وآخرون ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة , الطبعة الأولى ، 1425هـ - 2004م
5. البداية والنهاية ، ابن كثير ، تحقيق مكتب التراث ، بيروت ، لبنان ، بدون طبعه ، جـ12 ، 1993م.
6. التعريفات - الجرجاني - تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1424هـ - 2002م
7. رسائل ابن حزم ، تحقيق د.احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، جـ 4 الطبعة الثانية ، 1987م .
8. سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، تحقيق د.شعيب الأرنؤوط وآخرين ، الطبعة الحادية عشر ، 1996م .
9. الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس .
10. طوق الحمامة، تحقيق أبو المنذر سعد كريم الفقي، دارابن خلدون، الإسكندرية، بدون طبعه
11. الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ابن حزم ، المطبعة الأدبية ، الطبعة الأولى ، جـ3 ،جـ4 ، 1317هـ
12. كتاب المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين ، والآمدي ، تحقيق د.عبد الأمير الأعم ، دار المناهل للطباعة، الطبقة الأولى 1407هـ - 1987م.
13. اللغة في أراجيز رؤية بن العجاج ، تحقيق ، د.عمر عبد المعطى ، منشأة المعارف الإسكندرية ، بدون طباعة ، 1410هـ - 1989م .
14. المزهر في علم اللغة وأنواعها ، السيوطي ،تحقيق الأستاذ :محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين ، دار التراث ، القاهرة ، جـ1 ، الطبعة الثالثة .

15. النبدة الكافية في أحكام أصول الدين ، ابن حزم ، تحقيق أ. محمد أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1405هـ- 1985م.
16. الملل والنحل , الشهرستاني ج1 , تخريج الأستاذ محمد ابن فتح الله , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 1375ه – 1956م.

المراجع :-

1.ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي والحضاري ، د. عبد الحليم عويس ، الزهراء للإعلام العربي ، الطبعة الأولى ، 1420هـ - 2000م .
2. الأخلاق والسياسة عند ابن حزم ، د.صلاح الدين بسيوني، مكتبة نهضة الشرق ،جامعة القاهرة ، بدون ج1 ، بدون طبعه .
3.تاريخ الفلسفة في الإسلام ، أ.دي بور ، ترجمة ، د.محمد عبد الهادي أبوريده ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1374هـ - 1954م.
4. تراجم أعلام السلف ، د.أحمد فريد ، دار الإيمان الإسكندرية ، والطبعة الثانية ، 2007م.
5. حقيقة الفلسفات الإسلامية،أ.جلال العشري، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، 1991م
6. خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري ، د.عبد القادر رحيم ، جامعة قاريونس ، الثانية ، 1993 م .
7. الفكر المنطقي الإسلامي ، دراسة في جهود ابن حزم الأندلسي ، د.محمد فرحات ، منشورات ، مكتبة شام ، بدون طبعة ، 1988م ، العراق .
8. الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، د.جرجي زيدان ، تعليق د.مراد كامل ، دار الهلال ، 1969م
9. كتاب الملة ونصوص أخرى ، الفارابي ، تحقيق د.محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 2001 .
10. المعجم الفلسفي ، د.جميل صليبا ، الشركة العالمية للكتاب ، جـ1، 1414هـ 1994م.
11. المعجم الفلسفي ، د.مراد وهبه وآخرون ، القاهرة ، 1966م .
12.موقف ابن حزم من الفلسفة والمنطق والأخلاق ،الأستاذ .وديع واصف الصافي مصطفى ، المجمع الثقافي ، الإمارات العربية المتحدة ، 1421هـ - 2000م .